كيف التحركات السياسية العربية الجارية في خدمة الوحدة وقرارات فاس

ان الاتصالات كهذه يكون لها مضمونها الايجابي اذا كانت تتعلق بتوضيح التمسك بهذا القاسم المشترك بعد المحاولات الكثيرة التي بذلت. لربطه بمشروع ريغان او رفضه والعودة الى شعارات الماضي. لمالعد الظروف. وفي هذه الظروف بالذات يكون الموقف السياسي الاصح والاكثر حكمة هو ذاك الذي ينسجم مع المعطيات الواقعية للوضع السياسي. ويخدم المهمة المباشرة التي تقف على راس اولويات حركة التحرر العربية في الوقت الحاضر.

والقراءة الصائبة لهذه الاولويات تظهر ان ليست قرارات فاس الخاصة بالقضية الفلسطينية هي المطروحة للتنفيذ حتى يتصدى لها بعض معارضيها باسم حماية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. واسما مشاريع التسوية الفعلية مثل كامب ديفيد وريغان والحكم الذاتي والتي تسيطر ان تتحدد المساعي للترويج لها في المستقبل القريب.

ولهذا فليس امرا واقعيا ان يحتفظ الوطنيون العرب على قرارات قمة فاس في حين تركز الاوساط المعادية لحركة التحرر العربية على دفع غالبية الدول العربية للتخلي عن تلك القرارات.

ومن هنا فان التحرك الذي يكون له تاثيره وقيمته اذا كان موجها لاتحاد وحدة عمل بين الدول العربية على اساس قرارات قمة فاس.

ان بعض الاطراف التي ترفض هذه القرارات ومنها لبنان، تحاول تصوير الامر وكأن هذه القرارات معدة للتنفيذ ولم يبق سوى التوقيت او الرفض العربي لها.

ومعروف ان هذا التصور مخالف للواقع. وان تنفيذ هذه القرارات يتطلب نضالا مثابرا على الصعيد المحلي في كل بلد عربي وعلى اساس اقامة تحالف كفاحي بين الدول العربية وتعاون وتنسيق مع اصدقاء العرب وحلفائهم وفي المقدمة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية.

اما محاولة ايجاد قاعدة مشتركة بين الدول العربية على اساس رفض مقررات قمة فاس فلا تعني. وخاصة في الواقع الملموس والمعاشة العملية لغالبية الدول العربية. انتصارا لاولئك الذين يريدون اكثر منها بل انتصار لاولئك الذين يريدون اقل منها. اي للذين يريدون كامب ديفيد.

لقد بين نهج الاسلام بقيمته واضحة بالغا، اتفاق ١٧ ايار في لبنان وفشل الحل الاميركي. وبين الضروري ان يتكثف قوى حركة التحرر العربية وخاصة الحاكمة منها جهودها لتوضيح هذا الفشل. والامساك بزمام المبادرة من اجل اعادة التضامن بين الدول العربية على اساس قرارات فاس. وعلى خلفية افلاس محاولات عدد من حكام هذه الدول للانقلاب على قرارات فاس لصالح تطبيق مشروع ريغان.

ان جبهة القوى السياسية التي اعتمدت الحل الاميركي تتفكك بعد فشل ذلك الحل في لبنان. وتوفر فرصة هامة لقوى الصمود والتصدي العربية لاعادة توحيد قواها لتتمكن من الامساك بزمام المبادرة السياسية في الساحة العربية والتوجه لعقد قمة عربية تؤكد قرارات فاس وتطلق الطريق امام المشاريع الاستسلامية ودعاتها وترشح الدعوة لعقد المؤتمر الدولي بمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير.

بقلم بشير البرغوثي

وفي هذا المجال يأتي في مقدمة الضرورات لعودة وحدة العمل بين قوى الصمود والتصدي العربية ازالة التباين القائم في المواقف بين سوريا ولبنان من جهة والجزائر واليمن الديموقراطية من جهة اخرى حول الخلافات القائمة في الساحة الفلسطينية.

ان اتفاق عدن يوفر الاساس لوحدة وطنية شاملة لانه يرتكز على قرارات اتخذت بصورة مشتركة في دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني. واحترام الاستقلالية الفلسطينية ومبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية يقتضي الوقوف مع القوى التي تتمسك بتلك القرارات. والمساعدة على ان يتمسك الجميع بها.

ومن المؤكد ان سوريا ولبنان تستطيعان الاسهام بدور كبير في انجاح الحوار الجاري مع التحالف الوطني الرباعي وصولا الى الحوار الوطني الشامل ومن ثم الى الحوار بين قوى جبهة الصمود والتصدي استعدادا لمواجهة مهمات ما بعد الانتخابات الاسرائيلية والاميركية.

تأييد شعبي شامل لاتفاق الجزائر من ١٠٠ مؤسسة جماهيرية بيانات تأييد مشتركة

... ١٠٠ مؤسسة وطنية ونقابية وجماهيرية ونسائية، ... الجمعيات الوطنية في الخليل ورام الله والبيرة عن ترحيبها التام مع اتفاق عدن بين التحالف ... بين الجبهتين الشعبية والديموقراطية والحزب ... وجبهة التحرير الفلسطينية من جهة، واللجنة ... من جهة اخرى.

... التأييد الكاسح ... البيانات التي ... الجهات الوطنية ... وانتشرت فيه ... التاريخية، ... حينا لارادة ... شعبي في تعزيز ... في اطار منظمة ... الشرعي ... دائم محافظة ... شكل ضربة ... المحاولات التي ... وحدانية ... واستقلالية ... عن مساره ... في العودة ... وثقة الدولة ... على ترابه ... المؤسسات ... والبيرة ... الاتفاق ... تعزيزه ... يحول الى ... وادعت ... داخل

وخارج الوطن "للالتزام بمقررات عدن وتجسيدها الى واقع عملي يتوافق مع اماني وتطلعات شعبنا الفلسطيني."

واشادت جماهير الخليل ورام الله والبيرة بالوقفة المسؤولة لدولتي الجزائر واليمن الديموقراطي لما بذلتاه من جهد لتحقيق هذا الانجاز العظيم.

هذا، وبارك مجمع النقابات المهنية في الضفة الغربية في بيان اصدره في القدس، التوقيع على اتفاق الجزائر بين التحالف الديموقراطي وفتح. واعتبره "اسهاما كبيرا في دعم وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وانتصارا لنضال الشعب الفلسطيني في جميع اماكن تواجده، وفاتحة خير لتطوير العلاقات مع سوريا الشقيقة على اسس استراتيجية متكافئة ولتدعم التحالف الكفاحي مع القوى العربية المناضلة وفي مقدمة ذلك التحالف الفلسطيني السوري اللبناني الوطني." واعتبر مجمع النقابات المهنية اتفاق الجزائر بانه "مساهمة في تعزيز العلاقات بين م.ت.ف وحركات التحرر الوطني في العالم ودول المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفياتي من اجل الوقوف امام المؤامرات المعادية لحقوق شعبنا الثابتة، وفي مقدمتها حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بقيادة م.ت.ف".

المستوطنون يعتدون على مواطن من العوجا

قام ثلاثة مستوطنين ظهر يوم الخميس الماضي بالاعتداء على المواطن اكرم طعيمه حماد من قرية العوجا. حيث قاموا بضربه بايديهم وبالحجارة وباعقاب بنادقهم. مما ادى الى جرحه في راسه، وفقدانه الوعي.

هذا وعندما تجمع الاهالي وحاولوا تخليص المواطن من بين ايدي المستوطنين، قاموا باطلاق النار في الهواء ولمدة نصف ساعة. الى ان وصلت الشرطة، وتحت سمع وبصر الشرطة هدد المستوطنون بانهم سيعودون الى القرية ليلا وسيطلقون النار على كل من يرونه في الشارع في حين اكتفت الشرطة باستدعائهم الى المركز، وبعد ساعة اطلقت سراحهم دون ان يتخذ ضدهم اي اجراء.

وقد عم السخط اهالي القرية واعتبروا الحادثة امتدادا لمسلسل الارهاب الذي تقوم به جماعات المستوطنين في الاراضي المحتلة ساعين بذلك الى تهجير المواطنين من اراضيهم.

ومن الجدير بالذكر ان قرية العوجا في الاغوار محاطة باخطبوط استيطاني يشمل ٤ مستوطنات زراعية ومستوطنتين عسكريتين. وذلك من الجهات الثلاث حيث اصبحت اراضي القرية الباقية التي يقوم بزراعتها المواطنون الحائط الذي يمنع الاخطبوط الاستيطاني من الدخول الى وسط القرية .....

— عن الزميلة "الاتحاد" —

القوانين الاسرائيلية في خدمة المستوطنين

عقبت اوساط المزارعين في الضفة الغربية على الامر العسكري رقم (١٠١٥) الذي تم تعميمه على دوائر الزراعة في الضفة الغربية وغزة مؤخرا، والذي منعت بموجبه زراعة مساحات جديدة من العنب والبرقوق بان الهدف منه ابعاد المنتجات العربية من مجال مزاحمة المنتجات الاسرائيلية المماثلة، وخاصة في المستوطنات. ويربط المزارعون بين هذه القيود وبين التسهيلات غير المحدودة للزراعة في المستوطنات حيث تم مؤخرا زراعة ما يزيد على الالف دونم بالعنب في مستوطنة "كوخاب هشاحر".

ويدور همس في دوائر الزراعة بالضفة الغربية بان اجراءات مماثلة ستطبق ضد اشجار الزيتون وذلك بناء على احاديث جانبية لمسؤولين اسرائيليين يتحدثون فيها عن ازدياد انتاج الزيتون في اسرائيل بينما تقلص الدول العربية كميات الزيت التي تستوردها من الضفة الغربية.

ويثير المزارعون تساؤلات حول مستقبل اراضيهم الزراعية لا سيما وان السلطات لا توفر بدائل للاشجار الممنوعة زراعتها، الامر الذي يعني اهمال مساحات كبيرة من الاراضي وتعريضها للمصادرة بحجة انها "مهملة".

وافاد مصدر زراعي في شمال الضفة الغربية بان مساحة الاراضي المزروعة باللوزيات والعنب في تلك المنطقة لوحدها تتجاوز الـ (١٠١٤٨) دونم موزعة كما يلي: — ٤٢٠٠ دونم عنب، ١٣٣٠ دونم مشمش، ٤٦١٨ دونم برقوق.

وتأتي هذه الاجراءات بعد تطبيق اجراءات مماثلة تم بموجبها تقليص المساحات المسموح بزراعة الخضار عليها في الاغوار وتم تغريم عشرات المخالفين لهذه القوانين. وحتى حين توفر السلطات بدائل للمحاصيل التي تمنع زراعتها، فانها تحاول اخضاع الزراعة العربية للاقتصاد الاسرائيلي، كما حدث في قطاع غزة عند السماح بزراعة التوت الارضي بدلا من الحمضيات، مما اضطر المنتجين العرب الى تسويق منتجاتهم عن طريق شركة "غريسكو" الاسرائيلية التي تتحكم بدورها بالاسعار.

ويربط المواطنون بين سن هذه القوانين وبين التوصيات التي رفعها مجلس المستوطنات للحكومة الاسرائيلية في نهاية العام الماضي والتي طالبوا فيها بازاحة المزارع العربي من مجال منافستهم. ومع بداية عام ١٩٨٤ وضعت سلطات الجمارك الحواجز على مداخل القدس لمنع تسويق المحاصيل العربية في اسرائيل او حتى في القدس.